

نوح وقضينا الي بني اسرائيل في الكتاب قيل ان قضينا هنا بمعنى
اعلمنا وقضينا كما قيل في وقضينا اليه ذلك الامر والكتاب
على هذا التوراة وقيل قضينا اليه من القضا والقدر والكتاب
على هذا النوع الممفوظ الذي كتبت فيه عقاد ير الاسيا والي بمعنى
على لتقسدن في الارض مرتين هذه الجملة بيان للمعنى وهي
في موضع جواب قضينا اذا كان من القضا والقدر لانه جري
مجري القسم وان كان بمعنى اعلمنا فهو جواب قسم محذوف في تقديره
والله لتقسدن والجملة في موضع مفعول قضينا والموتان المشار
اليهما قتل زكريا والاخرى قتل يحيى عليهما السلام **وتعلن**
علوا كبيرا من العلو وهو الكبر والتعجب فاذا جاء وعد اولاهما
بعنا عليكم بما دنا منها انهم اذا فسدهوا في المرة الاولى
بعث الله عليهم عبا داله ليستقم منهم على ايديهم واختلف في
هولا العبيد قتل جالوت وجوده وقيل بجنت نصر ملك بابل
فما سوا خلل الدنيا اي تزدوا بينهما بالفصا وروي انهم
قتلوا اعلماءهم واخروا التوراة وخربو المساجد وسبوا منهم
سبعين الفا **ثم ردنا لكم الكرة عليهم** اي الدولة والقلبة على
الذين بعثوا عليهم وبمعنى رجوع الملك الي بني اسرائيل واستنقاذ
اسرائيل وقتل جنت نصر وقيل قتل جالوت **كثر تفسير**
اي اكثر عددا وهو مصدر من قولك نفر الرجل اذا خرج مسرعا
او جمع **تفيرا ان احسنتم احسنتم لا تقسمكم احسنتم** الاولي بمعنى
فعل المحسنات والثاني بمعنى الاحسان كقولك احسنتم
اي فلان فغيبه تجنيس واللام فيه بمعنى الي وكذلك اللام في
قوله وان اساتم فاما **فا جاء وعد الاخرة ليسوا وجوهكم**
يعني اذا فسدهوا في المرة الاخرة بعث الله عليهم اوليك العباد
للانتقام منهم فالاخرة صفة المرة ومعني ليسوا يجهلون لها

تظهر



تظهر فيها آثار الشر والسوء كقولك سبت وجوه الذين كفروا والسلام
لام كي وهي تعلق ببسنا المخذوف لولالة الاول عليه وقيل هو
لام الامر **وليدخلوا المسجد** يعني بيت المقدس **وليتبروا** من البشارة
وهو الاهلاك وشدة الفساد **ما علوا** ما مفعول ليتبروا اي ملكوا
ما غلبوا عليه من البلاد وقيل ان ما طرفيه اي منسد واحدة
علوهم **عسي ربكم ان يرجمكم** خطاب لبني اسرائيل اي ان عدم
الي النساء عدنا الي عقابكم وقد عاهدوا قبعت الله عليهم مجرا
علي الله عليه وسلم امته يقتلونهم ويذلونهم الي يوم القيا
حصيرا اي سجننا وهو من الحصر وقيل اراد يد ما يفرش
ويبسط كالحصير الممر **ويهددي لذي هي اقترجراي** الطريقة
والحالة التي هي تقوم وقيل لاله الاله واللعن اعم من ذلك
ويدع الانسان دعاه بالخبر يعني ذم وعقاب لما يفعله الناس
عند الغضب عن الدعاء على اقسامهم واموالهم واولادهم وانهم
يدعون بالشر في ذلك الوقت كما يدعون بالخير في وقت
التبته وقيل ان الامة تزلت في الشر من الحارث حين قال
الهم ان كان هذا هو الحق من عندك الامة وقد تقدم ان الصحيب
في قائلها انه ابو جمل **وكان الانسان عمولا** الانسان ههنا
وفي الذي قبله اسم جنس وقيل يعني هنا ام وهو بسيد
فمونا اية الليل هيته وجمان احد هما ان يراد ان الليل والنهار
استان في اقسامهما فتكون الاضافة في اية الليل وايدة النهار
كقولك مسجد الجامع اي الالفة التي هي الليل والاية التي هي النهار
ومونا اية الليل على هذا كونه مطلبا والوجه الثاني ان يراد
باية الليل القر واية النهار الشمس وموناية الليل على هذا
كون التمر لم يحصل له ضوء كضوء الشمس **وجمنا اية النهار** صبغة
يحمل ان يراد النهار بنفسه او الشمس ومعني صبغة تبهر فيه الاشيا

